

اثر تغيرات أسعار النفط على النمو الاقتصادي في الجزائر

العنوان دراسة تحليلية (2016-2000)

أحمد بن خليفة

صافية بقاص

سامر زلاسي

جامعة الوادي

جامعة الوادي

جامعة الوادي

benKhalifa_ahmed@ymail.com

safia_benkhalifa@yahoo.fr

Samer.zelaci@yahoo.fr

Received: 30/10/2018

Accepted:30/11/2018

Published:30/12/2018

ملخص:

تعتبر الجزائر من الدول البترولية التي تعتمد بشدة على تصدير هذه السلعة بنسبة تفوق 95% من مجموع الصادرات كما تشكل الجباية البترولية لديها ما يقارب 60% من مجموع ارادات ميزانيتها العامة وهذا ما يجعل الاقتصاد الجزائري من اكثر الاقتصاديات حساسية لما يحصل من تغييرات في سوق النفط وفي هذا السياق فإن انهيار اسعار البترول بالشكل الملحوظ والمفاجئ ابتداء من منتصف عام 2014 شكل ازمة حقيقية وكان لهم اثر على معظم المؤشرات الاقتصادية كميزان المدفوعات، معدل الصادرات، معدل التضخم... الخ مما انعكس على الاستثمار العمومي في الجزائر ومن ثمة على مستوى التنمية ومن هنا تبرز اشكالية هذه المداخلة ما هو اثر انهيار اسعار البترول على المؤشرات الاقتصادية ومن ثم التنمية الاقتصادية في الجزائر؟

الكلمات المفتاحية: تغيرات الأسعار، أسعار النفط، النمو الإقتصادي.

تصنيف JEL: L42, P22, F43.

Abstract:

L'Algérie est l'un des pays pétroliers fortement tributaires de l'exportation de ce produit d'un pourcentage qui dépasse les 95% des exportations totales, s'ajoute a cela la fiscalité pétrolière qui s'approche des 60% de l'ensemble des recettes du budgets de l'état, Ce qui fait de l'économie algérienne l'une des économies les plus sensibles aux changements qui se produisent sur le marché pétrolier.

Dans ce contexte, la chute des prix du pétrole de manière brusque A partir de la mi-2014 causant une véritable crise et eu un impact sur la plupart des indicateurs économiques telle que la balance le taux d'exportations et le taux d'inflation.... etc. Ce qui c'est reflété sur l'investissement public en Algérie et le niveau de développement.

De cela, on va mettre en évidence la problématique suivant:

Quel est l'impact de l'effondrement des prix du pétrole sur les indicateurs économiques et le développement économique en Algérie?

Keywords: Changements de prix, prix du pétrole, croissance économique.

JEL Classification: L42, P22, F43.

* مرسل المقال: سامر زلاسي

تمهيد :

يعود اكتشاف البترول في الجزائر الى سنة 1949 م أي في عهد الاستعمار الفرنسي فقد استفادت منه فرنسا وحققته به قوتها الاقتصادية لسنوات، وبعد الاستقلال حاولت الجزائر الاستفادة من هذا المورد في مسيرتها نحو التنمية الاقتصادية من خلال تأميم المحروقات في 24 فيفري 1961 وبذلك ارتفعت نسبة مساهمتها في كافة الشركات الأجنبية الى 51% من راس مالها ومنذ ذلك الوقت أصبحت الجزائر قاعدة اقتصادية تعتمد بالدرجة الأولى على استغلال الموارد الطبيعية التي تسخرها البلاد وفي مقدمتها النفط والغاز وشكلت هذه الموارد مصدرا أساسيا لإيرادات الدولة ومواردها التنموية وذلك باستخدام الفوائض المالية المتراكمة لتحقيق التوازنات الداخلية والخارجية الا ان ما تتعرض له سوق البترول عالميا ومحليا من هزات متتالية وتأثرها بعوامل متعددة سواء كانت اقتصادية او سياسية او غيرها، ما اثر بدوره على العديد من المؤشرات الاقتصادية مما انعكس على التنمية الاقتصادية للبلد ومما سبق اتضح ان هناك علاقة بين تقلبات أسعار البترول وبين المؤشرات الاقتصادية للاقتصاد الجزائري ومنه يمكن صياغة الإشكالية التالية :

- ما هو أثر انهيار أسعار البترول على المؤشرات الاقتصادية في الجزائر؟ وما انعكاسات ذلك على التنمية الاقتصادية؟

ولعالجة هذه الإشكالية سوف نتطرق في هذه المداخلة الى المحاور التالية:

- المحور الأول: مكانة البترول في الجزائر

- المحور الثاني: العوامل المحددة والمؤثرة في أسعار البترول

- المحور الثالث: تقلبات اسعار البترول الجزائري من سنة 2000

- المحور الرابع: انعكاسات انهيار أسعار النفط على بعض المؤشرات الاقتصادية و المشاريع التنموية

المحور الأول: مكانة البترول في الجزائر

يعتبر البترول المحرك الأساسي لاقتصاد الجزائر فهو يشكل المصدر الأساسي لثروة البلد وقبل ان نتطرق الي الأهمية التي يحظى بها البترول في الجزائر سوف نتعرف على هذه المادة المهمة واهم أنواعها .

أولا: تعريف البترول

البترول هو كلمة من اصل لاتيني ومعناها زيت الصخر ويوجد عادة على سطح الأرض او في باطنها وقد يتخذ البترول شكلا سائلا وعندئذ يسمى بالنزيت الخام او يأخذ شكلا غازيا و يسمى الغاز الطبيعي¹ ، ويعرف كذلك بانه عبارة عن سائل كثيف قابل للاشتعال اسود يميل الى الاخضرار يوجد في الطبقة العليا من القشرة الأرضية ويتكون من خليط الهيدروكربونات وخاصة من سلسلة الألكانات الثمينة كيميائيا ولكنه يختلف في مظهره وتركيبه ونقاوته بحسب مكان استخراج² .

ثانيا: أنواع البترول

هناك العديد من التصنيفات للبترول ولكن الأكثرها شيوعا هي:³

1- تصنيف البترول حسب الكثافة

أ- بترول ثقيل: وترجع هذه الخاصية الى نسبة الهيدروكربونات الثقيلة فيه فكلما زادت هذه النسبة زادت كثافة البترول
ب- بترول خفيف: وهو اقل نسبة هيدروكربونات والأكثر طلبا في السوق واعلى سعرا وذلك بسبب إمكانية الحصول منه على كميات كبيرة من المشتقات البترولية.

2- تصنيف البترول حسب نسبة الكبريت :

أ- بترول حلو: وهو منخفض نسبة الكبريت

ب- بترول حامض: وهو مرتفع نسبة الكبريت

ثالثا : أهمية البترول في الجزائر

تعتبر الجزائر دولة نفطية فهي منتجا ومصدرا لكميات كبيرة وهامة من البترول الخام ويعتمد هيكلها الاقتصادي والاجتماعي على الريع البترولي، وتكمن أهمية البترول الجزائري في العديد من الجوانب نوجزها في ما يلي:

1- القرب من الأسواق الاستهلاكية :

ان من اهم ما يؤهل البترول الجزائري الى المنافسة الدولية هو الموقع الجغرافي وقرب الجزائر من الأسواق الأوروبية لقرب موانئها التصديرية من الموانئ الأوروبية وكذلك الامريكية اذا ما قورنت مع دول اسيا والشرق الأوسط وهذا ما ترتب عليه ميزة الفرق في تكلفة النقل التي اهلت المنتوجات البترولية الجزائرية الى وضع تنافسي افضل⁴.

2- جودة النفط الجزائري :

ان النفط الجزائري يمتاز بنوعية جيدة مقارنة مع الكثير من الدول المصدرة من حيث درجة نقاوته من الكبريت والمشتقات الخفيفة اذ ان نسبة الكبريت في البترول الجزائري تقدر ب 0.14% وهي اقل نسبة اذا ما قورنت مع البترول الكويتي والعراقي والسعودي والإيراني، وهو يشمل على 34 % بنزين و24% غازول و32% وقود التدفئة و 8 %زيت و1% برفين⁵.

ان هذه المميزات التي يختص بها النفط الجزائري خاصة فيما يتعلق بدرجة الكثافة النوعية تجعله من افضل انواع البترول.

3- المكانة الاقتصادية للبترول الجزائري :

يحتل البترول مركزا متميزا في الاقتصاد الجزائري فالجزائر تملك مورد نفطية معتبرة اهلتها لامتلاك مكانة أساسية ومميزة بين مجموعة الدول المصدرة والمنتجة للنفط كما ان المحروقات تعتبر بمثابة العمود الفقري للاقتصاد الجزائري اذ ان هذا القطاع ينتج اكثر من 3/2 من الثروة الوطنية وتقدر صادرات المحروقات بأكثر من 97% من اجمالي الصادرات الكلية كما تمثل الجباية البترولية ما تزيد عن 75% من الارادات الجبائية الكلية⁶.

يعتبر قطاع المحروقات المصدر الأساسي لاحتياطات العملة الصعبة ويعد مصدرا مهما للدخار وبالتالي الاستثمار.

المحور الثاني : العوامل المحددة والمؤثرة في أسعار البترول

يعبر سعر البترول عن قيمة السلعة البترولية بالوحدة النقدية في فترة زمنية معينة الا انه عبر المراحل التاريخية التي مرت بها الصناعة البترولية لم يكن دائما هناك علاقة متكافئة بين سعر البترول وقيمه وذلك نظرا لعدة عوامل واعتبارات وقبل ان نتطرق لأهم العوامل المحددة لأسعار البترول سوف نحاول الإحاطة بهذا المفهوم .

أولا : مفهوم سعر البترول

يعرف السعر بصفة عامة على انه تعبير عن قيمة الشيء مادي او معنوي بوحدة نقدية محددة خلال فترة زمنية معينة اما عن سعر البترول فهو قيمة المادة او السلعة النفطية معبر عنها بالنقود⁷.

ثانيا : أنواع أسعار البترول

ان أنواع أسعار البترول يمكن ان تعرض تحت المفاهيم الآتية⁸:

1- السعر المعلن : وهو سعر البرميل المعلن من قبل الشركات النفطية في كارتل الشقيقات السبع محسوب بالدولار الأمريكي وقد بدا العمل تاريخيا بالسعر المعلن سنة 1880 في ال.و.م.أ .

اثر تغيرات أسعار النفط على النمو الاقتصادي في الجزائر

- 2- السعر المحقق : عبارة عن السعر العن مطروح منه الحسميات والخصميات أي تخفيض نسبة معينة من السعر المعلن ومن الأمثلة عن هذه الحسميات حسميات المحتوى الكبرى، حسميات درجة الكثافة، حسميات قناة السويس، حسميات الموقع الجغرافي .
- 3- السعر الضريبي : هو يمثل كلفة البرميل النفطي المستخرج زائد الضرائب التي تضاف الى تلك الكثافة ويسمى هذا السعر بسعر الكلفة الضريبية .
- 4- سعر الإشارة : ويمكن ان يؤخذ باتجاهين هما :
أ- ان سعر الإشارة هو السعر الذي يقل عن السعر المعلن ويزيد عن السعر المحقق ويمكن التوصل السعر الإشارة عبر الاتفاق بين الشركة المنتجة للنفط والدولة المستوردة .
ب- يعني سعر الإشارة متوسط سعر النفود المتقاربة في درجة الكثافة او المتباعدة في الموقع الجغرافي لتشكّل مؤشرا او إشارة لتسعير مجموعة من النفود ونفوط الإشارة عديدة منها النفط العربي الخفيف، نفط غرب تكساس، نفط بحر الشمال.
- 5- السعر الاسمي: ويعني القيمة النقدية لبرميل النفط الخام معبر عنها بالدولار.
- 6- السعر الحقيقي : يمثل القيمة الحقيقية للسعر الاسمي مخصوم بمعدلات التضخم او كمية السلع والخدمات التي يمكن شرائها من الخارج بالسعر الاسمي للبرميل .
- 7- السعر الفوري : يعني ثمن البرميل النفطي معبر عنه بوحدة نقدية واحد في الأسواق الحرة او المفتوحة للنفط الخام .
- 8- الأسعار الأجلة : يعني الأسعار النفطية التي يتم بموجبها التعاقد الانى على ان يسلم النفط في فترة مستقبلية محددة .
- 9- سعر البرميل الورقي : هذه التسمية التي تطلق على سعر البرميل في سوق الصفقات الانية وتقدر بكثير من مفهوم سعر النفط الخام في بورصات النفط الدولية .
- 10- السعر الاجاعي : يعني سعر برميل النفط الخام محدد في ضوء أسعار المنتجات النفطية المكررة ببرميل اوبيك (البرميل المركب).

ثالثا : محددات أسعار البترول

لا يوجد نسق محدد يمكن التنبؤ به لأسعار النفط نظرا لوجود عدة عوامل متداخلة تؤثر على أسعار النفط وبعضها يصعب التنبؤ بها واهم هذه العوامل هي⁹ :

1-الطلب العالمي

ويعتمد الطلب على النفط اعتمادا كبيرا على نمو الاقتصاد العالمي وزيادة عدد السكان، حيث يزيد الاستهلاك النفطي العالمي بمعدل 1.76% سنويا في السنوات الخمس الاخيرة الماضية، وقد اثار ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات قياسية في منتصف عام 2008 (147.27 دولار) سلبيا على الاقتصاد العالمي وادى الى خفض الطلب العالمي على النفط، ومن جهة اخرى فان انخفاض أسعار النفط انخفاضاً حاداً (اقل من 40 دولار) يوقف عجلة الاستثمارات في المشاريع النفطية وبالتالي يؤثر سلباً على نمو الإمدادات النفطية في المستقبل، لذلك لا بد من وجود أسعار نفط عادلة تعود بالفائدة على المستهلكين والمنتجين على حد سواء.

2- الازمات الاقتصادية العالمية

حدوث مثل هذه الازمات مثل الازمة المالية الاخيرة والازمة المالية الآسيوية (1999) تضعف قوة الاستثمار العالمي مما يؤدي الى خفض الطلب على النفط وانخفاض اسعاره .

3- الحروب وخاصة في المناطق الغنية بالنفط

مثل الحروب في منطقة الشرق الاوسط التي تحتفظ بنحو 80% من مخزون العالم للنفط، ويوجد تقريبا 62.5% منه في الخمس دول التالية: المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، العراق، الكويت، إيران. بينما تمتلك أمريكا 3% فقط من الاحتياطي العالمي.

4-الكوارث الطبيعية

مثل الاعاصير والزلازل خاصة تلك التي تضرب مناطق منتجة للنفط مما يؤدي الى نقص معدل الانتاج وزيادة الاسعار

5- المشاكل الفنية في حقول انتاج النفط

6- القرارات والتصريحات السياسية الدولية

مثل التهديد بالحرب او فرض عقوبات اقتصادية على دول منتجة للنفط، مثل العقوبات التي فرضتها امريكا سابقا على العراق وحاليا على ايران.

7- المضاربات

قد تجعل العرض اكثر او اقل من الطلب مما يؤدي الى خلق فوضى في سوق النفط

8- سعر صرف الدولار

نظرا للارتباط الوثيق بين سعر الدولار وسعر النفط حيث ان معظم التبادلات التجارية النفطية تتم بعملة الدولار، لذلك فإن انخفاض او ارتفاع سعر الدولار سيؤثر سلبا او ايجابا على اقتصاديات الدول المنتجة. فعندما تنخفض قيمة الدولار، ترتفع أسعار النفط بالدولار حتى تظل متوافقة مع سعره باليورو على سبيل المثال.

9- التضخم وذلك لان القوة الشرائية تضعف مع الزمن

10-مصادر الطاقة البديلة

لن يكون لها أي تأثير على المدى القريب حيث ان النفط يلبي أكثر من ثلث طلب الطاقة العالمي، وان أغلب التقنيات الحالية قد صممت لاستخدام النفط والغاز في حين ان المصادر البديلة ما زالت بطيئة التطور من حيث مجالات وتقنيات استخدامها.

وبناء على ما سبق ان اغلب العوامل السابقة غير قابلة للتنبؤ فإنه يصعب التكهّن بحركة اسعار البترول في المستقبل.

المحور الثالث : تقلبات اسعار البترول الجزائري من سنة 2000

لقد مر سعر البترول بمراحل عديدة اختلفت ظروفها السياسية والاقتصادية وسوف نتكلم في هذا المحور على اخر محطتين مر بهما سوق النفط وهما مرحلة بداية الالفية الثالثة من عام 2000 الى 2009 ومرحلة من 2010 الى 2016.

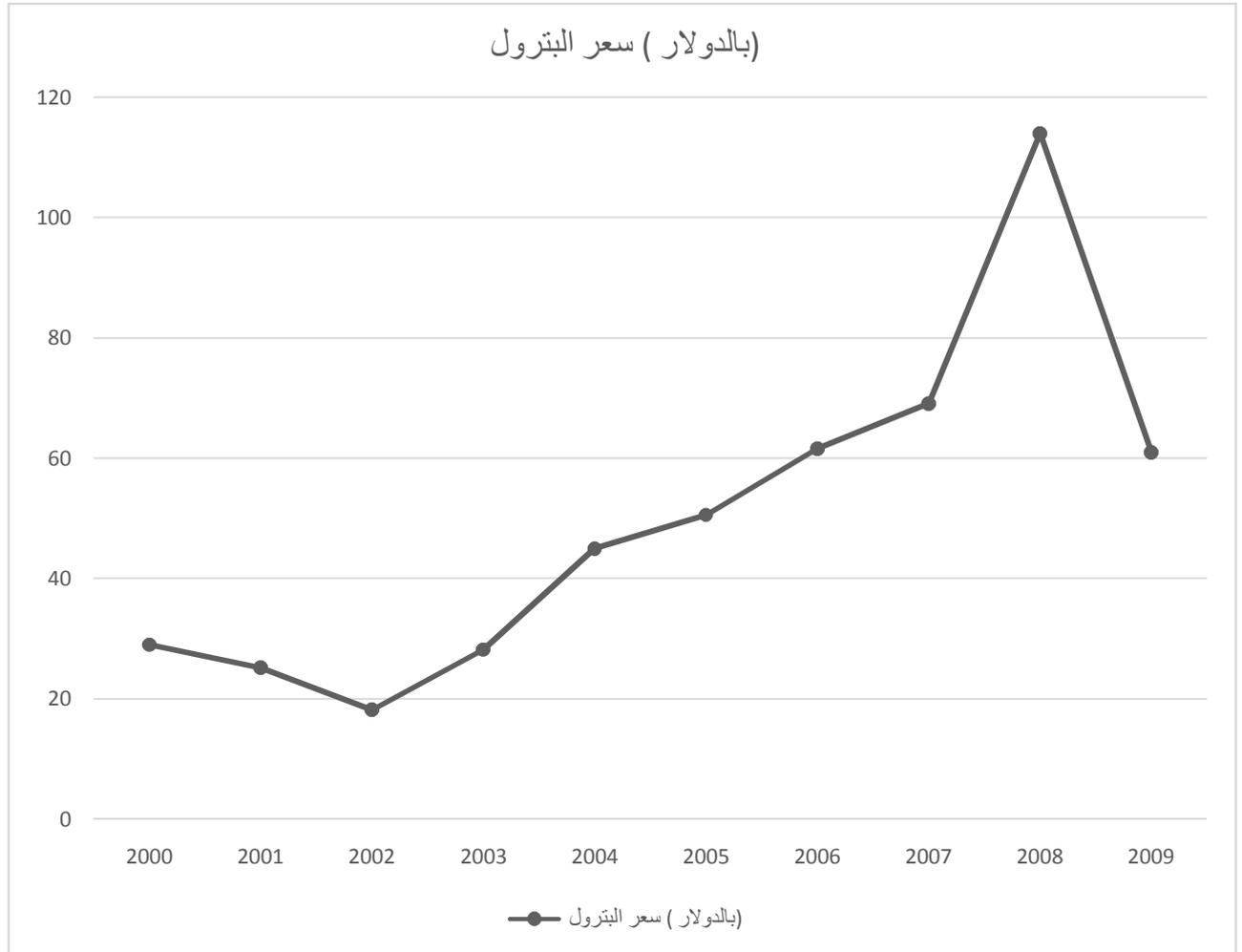
أولا : تقلبات أسعار البترول خلال العشر سنوات الأولى للالفية الثالثة

شهدت الساحة العالمية للبترول تحولات مهمة من بداية عام 2000 لان متوسط أسعار البترول المحققة كانت الأعلى من منتصف الثمانينات وقد ارجع الاقتصاديين ذلك الى الدور الذي لعبته منظمة اوبك في سوق البترول وفي الجدول ادناه اهم تقلبات سعر البترول في الفترة 2000 الى 2009.

اثر تغيرات أسعار النفط على النمو الاقتصادي في الجزائر

2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	السنوات
61	114	69.1	61.6	50.6	45	28.2	18.2	25.2	29	سعر البترول (بالدولار)

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (الابيك) لهذه السنوات من 2000 إلى 2009



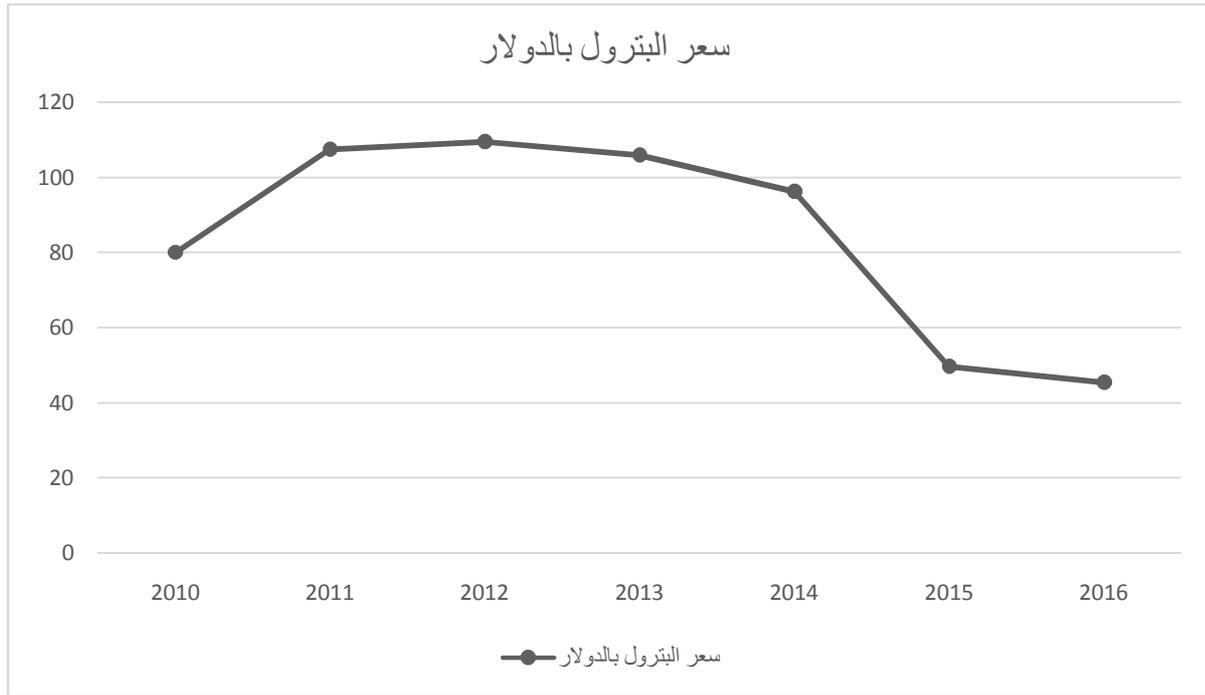
من خلال الأرقام الواردة أعلاه في الجدول نلاحظ ان سنة 2000 شهدت ارتفاعا ملحوظا في الأسعار ويفسر ذلك بإعادة ضخ النفط العراقي استجابة الى برنامج النفط مقابل الغذاء اما انخفاضه سنة 2001 فكان نتيجة لهجوم 11 سبتمبر واستمر هذا الأثر السلبي الى غاية 2002 كنتيجة الى تدهور معدلات النمو الاقتصادي لتعود الأسعار الى الارتفاع في 2003 نتيجة التغيير في هيكل الطلب الذي تزامن مع الاختلال في العرض في العديد من دول الابيك مثل فنزويلا 2003 ، الاضطرابات القبلية في نيجيريا، حرب العراق، كل هذه الظروف أدت ارتفاع تصاعدي في أسعار البترول كما هو مبين في الجدول أعلاه واستمر هذا التصاعد لسنوات 2005، 2006، 2007، 2008 ليصل الى مستويات أسعار غير مسبوقه ثم عاد لينخفض في 2009 الى 61 دولارا وفسر ذلك بالازمة المالية التي القت ظلالها على سوق البترول وعرفت هذه المرحلة بمرحلة البحبوحة المالية وخاصة على الجزائر باعتبارها دولة نفطية بالدرجة الأولى.

ثانيا : تقلبات أسعار البترول خلال الفترة 2010 – 2016

شهدت هذه المرحلة تباينا بين الارتفاع التصاعدي الى 2013 و ثم الانهيار ابتداء من 2014 وهذا ما ادخل الدول البترولية في أزمات اقتصادية و من بينها الجزائر، والجدول ادناه يبين أهم التقلبات في هذه الفترة :

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
سعر البترول بالدولار	80	107.5	109.5	105.9	96.2	49.69	45.42

المصدر : التقرير السنوي لمنظمة الاوبك 2016



من خلال الأرقام الواردة في الجدول نلاحظ ان سنة 2010 كانت قد بشرت بالشفاء من مخلفات الازمة العالمية اذ شهدت المؤشرات الاقتصادية تحسنا ملحوظا واستمر هذا التحسن الى أواخر 2013 الا ان هذه الازمة النفطية التي بدأت في 2014 خلقت نوعا من الهلع خصوصا على الاقتصاد الجزائري الذي يعتمد اعتمادا شبة كلي على البترول وخاصة بعد تراجع سعر البترول الى اقل من 50 دولار وهو ما دق نقوس الخطر ونتج عنه توقف العديد من البرامج التنموية .

المحور الرابع : انعكاسات انهيار أسعار النفط على بعض المؤشرات الاقتصادية والمشاريع التنموية

لقد انعكس انهيار أسعار البترول على المؤشرات الاقتصادية الكبرى في الجزائر وهذا ما لوح ببيوارزمة اقتصادية اثرت على المشاريع التنموية للبلد خاصة مع غياب استراتيجيات بديلة وفي هذا المحور سوف نتطرق لبعض المؤشرات الاقتصادية المتأثرة بانهيار أسعار البترول .

أولا : الناتج المحلي

هو قيمة السلع والخدمات التي يتم انتاجه خلال فترة زمنية معينة داخل حدود الدولة وبذلك يعتبر الناتج المحلي مؤشرا ذو أهمية يمكن من خلاله قياس النمو الاقتصادي للوطن وكما سبق ذكره يعتبر البترول من اهم الموارد الاقتصادية لذلك سوف نحاول معرفة تاثير انخفاض أسعار البترول على الناتج المحلي الجزائري فقد سجل الناتج المحلي لسنة 2014 حوالي

اثر تغيرات أسعار النفط على النمو الاقتصادي في الجزائر

177.37 مليار دولار رغم بداية انخفاض البترول أي بزيادة على سنة 2013 حيث كان يقدر ب 165.96 أي بمعدل نمو 7% وقد فسر ذلك بارتفاع محاصيل القطاعات الأخرى لتلك السنة اما في سنة 2015 فقد انخفض الى 169.31 مليار دولار ويعود ذلك الى الانخفاض الشديد لاسعار البترول حيث وصل سعر البرميل الى 46.69 دولار و في سنة 2016 انخفض معدل النمو الى 4.3 بعد ان كان 7.3 في 2015¹⁰.

ومن خلال هذه المعطيات اتضح هذا الارتباط الشديد بين أسعار البترول والنتائج المحلي وبالتالي معدل النمو الاقتصادي

ثانيا : الميزان التجاري

يعرف ميزان التجاري بأنه سجل لكافة المعاملات الاقتصادية الخارجية التي تتم بين المقيمين في دولة معينة والمقيمين في الخارج خلال فترة زمنية معينة¹¹ ،

لقد انعكس انهيار أسعار البترول على الميزان التجاري نتيجة الانخفاض في أسعار السلعة النفط الاستراتيجية لسنوات 2014، 2015، 2016، فقط سجلت الجزائر عجزا تجاريا يقدر ب 616.5 مليار دولار في سنة 2016 مقارنة ب 464 لنفس الفترة في 2015 وانخفضت قيمة الصادرات الى 914.5 مليار دولار مقابل 8.9 مليار دولار خلال نفس الفترة في 2015 أي بتراجع 65.8% اما فيما يخص الواردات فقد عرفت أيضا انخفاضا لتبلغ 53.11 مليار دولار في 2015 مقابل 264.13 مليار دولار خلال نفس الفترة ل 2015 أي بانخفاض 7.13% وبالمحصلة تبلغ نسبة تغطية الادرات للواردات 51% خلال 2016 مقابل 74% قبل عام، ان تاجر الميزان التجاري بأسعارا لبترول امر طبيعي حيث مازالت المحروقات تأخذ حصة الأسد من مجموع الصادرات بنسبة 93.9% من اجمالي المبيعات¹².

ثالثا : معدل التضخم

يعتبر التضخم من اكثر المؤشرات الاقتصادية شيوعا ويعرف بأنه "نسبة التغير في أسعار المستهلكين"¹³، وفي تعريف اخر يعرف بأنه الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار¹⁴.

وتحت تأثير انخفاض أسعار البترول فقد قفز معدل التضخم في 2015 الى 4.8% مقابل 2.9% في 2014 وقد ارجع الديوان الوطني للإحصاء هذا الى انهيار أسعار البترول وزيادة أسعار المواد الغذائية اما في سنة 2016 فقد ارتفع الى 6.4%¹⁵. قد اثر انخفاض أسعار البترول على أسعار السلع الاستهلاكية الأخرى وخاصة المنتجات الغذائية والفلاحية بالإضافة الى منتجات أخرى كالخدمات الأساسية.

رابعا : سعر الصرف

يعتبر سعر الصرف من المؤشرات الاقتصادية التي تتاثر بسعر البترول ويعرف سعر الصرف بأنه النسبة التي يحصل على أساسها المبادلة النقد الأجنبي بالنقد الوطني وهو عدد الوحدات النقدية التي يبذل بها وحدة من العملة المحلية الى أخرى اجنبية وهو بهذا يجسد أداة الربط بين الاقتصاد المحلي وباقي الاقتصاديات¹⁶.

لقد شهدت أسعار الصرف تراجعاً بالتزامن مع انهيار اسعار البترول فقد بلغت 87.1 دينار امام الدولار و 100.7 دينار في سنة 2015 امام اليورو فحين كانت في 2014 تقدر ب 84.69 دينار امام الدولار و 105.54 دينار امام اليورو اما في سنة 2016-2017 فقد حاولت الدولة تسقيف سعر الصرف عند 108 دولار.

ومنه فان القاعدة الاقتصادية تؤكد على ان سعر الدولار يتناسب عكسيا مع أسعار السلعة المسعر بها مثل النفط والذهب وبالتالي فان انخفاض أسعار النفط يقلل من تدفق العملة الأجنبية وهذا ما يؤدي انخفاض العملة المحلية مما يؤثر على القطاعات الأخرى خارج المحروقات.¹⁷

رابعا : صندوق ضبط الإيرادات

ما نلاحظ ان رغم الانهيار الحاد لسعر البترول الا ان النمو في الجزائر تآثر بصورة محدودة وهذا بفضل صندوق ضبط الإيرادات الذي تم إنشائه عام 2000 مع ارتفاع أسعار البترول الا ان هذا الصندوق تآثر هو أيضا بأسعار البترول نظرا لانخفاض المداخيل النفطية ونتيجة لذلك لجأت الحكومة لهذا الصندوق لتغطية العجز حيث انخفضت موارده الى 6.714 مليار دينار جزائري في الفترة 2014 الى 2015¹⁸.

خامسا : المشاريع والبرامج التنموية

يحتاج كل بلد الى مشاريع التنموية لتلبية متطلبات السكان المتزايد عددهم باستمرار وفيما أن الاستثمار في المشاريع التنموية يؤدي توفر فرص العمل والقضاء على البطالة وتعتبر المواد البترولية هي الممول الأول للمشاريع التنموية وكل تحسن في أسعار هذه السلعة الاستراتيجية يعني الزيادة في الإيرادات والعوائد وبالتالي تجسيد المخططات التنموية، فقد اثر انخفاض أسعار البترول على انجاز المشاريع الكبرى مثل التي لها علاقة بالنقل كما أدى استمرار التراجع في أسعار البترول الى العجز عن تنفيذ المخطط 2015 – 2019 وما يشمله من مشاريع سكنية واقتصادية واجتماعية تحت تاثير عجز الميزانية¹⁹ ان التنمية في كل بلد تحتاج اموال والعجز الذي نتج عن انخفاض سعر البترول اثر على التنمية في الجزائر.

الخاتمة :

ارتبطت مؤشرات الأداء الاقتصادي في الجزائر بالتطورات التي تحدث في أسواق النفط نتيجة الارتباط الشديد لاقتصادها بأسعار النفط مما اثر على النمو وبالتالي التنمية فلقد اصبح لزاما على الاقتصاديات النفطية الاستفادة من ارادتها لتنوع اقتصادياتها ومواجهة الصدمات النفطية التي لا تنتهي ولقد بينت هذه الدراسة انه من الضروري :

- الخروج من التبعية النفطية بإعداد برامج تنمية تمس قطاعات أخرى كالزراعة والسياحة والصناعة؛
- ضرورة اشراك كافة المتعاملين الاقتصاديين للقطاع الخاص والعام في حل الازمة وتنوع الاقتصاد؛
- إعطاء الأولوية للمنتوج الوطني و تامين قطاعات أخرى كالبترول الصخري والطاقات المتجددة ؛
- العمل على تحسين بيئة الاعمال ؛
- تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتركيز على مقاولاتية .

قائمة المراجع :

الكتب:

- 1-كمال بكري واخرون، الموارد واقتصادياتها، دار النهضة العربية للصناعة والنشر، بيروت، لبنان، 1986 .
- 2-حسن عبد الله، البترول العربي، دراسة اقتصادية سياسية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2003 .
- 3-بلعيد عبد السلام، الغاز الجزائري بين الحكمة والظلال، تجربة مصطفى ماضي، دار النشر بوشان، الجزائر، 1990 .
- 4-محمد احمد الدوري، محاضرات اقتصاد البترول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983 .
- 5-مندور احمد، مقدمة في الاقتصاد الكلي، الدار الجامعية، بيروت، لبنان ، 1990 .
- 6-عبد المجيد قدي، المدخل الى سياسات الاقتصادية الكلية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004 .

المجلات:

- 1-بن عبيزة دحو، أسعار البترول وسعر الصرف في الجزائر، المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة، العدد 2017/01/09 ص 64 .

التقارير:

- 1-حصيلة التجارة الخارجية في الجزائر، فترة 2013 (ما قبل انهيار أسعار البترول) .
- 2-وكالة انباء البترول والطاقة نقلا عن موقع النفط والغاز، جوان 2017 .
- 3-الديوان الوطني للإحصاء 2016 .
- 4-منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (الابوبيك) لهذه السنوات من 2000 الى 2009 .
- 5-التقرير السنوي لمنظمة الابوبيك 2016 .

المواقع الالكترونية:

- 1-إبراهيم الفلكاوي ، مقال بعنوان ماهو النفط تعرفه وانواعه، ديسمبر 2015 marketstoday.net .
- 2-زياد أبو الرب، العوامل المؤثرة على أسعار النفط www.abuelrub.com ، تاريخ الاطلاع 2017/06/26 .
- 3-محمد سالم، المؤشرات الاقتصادية الكبرى تتلون بالاحمر في الجزائر، موقع <http://al.ain.com> ، تاريخ الاطلاع 2017/06/26 .
- 4-الإدارة والاقتصاد www.suronline.org .
- 5-عبد الحميد مرغيت، تداعيات انخفاض أسعار النفط على الاقتصاد الجزائري، موقع www.edu-dz.com ، تاريخ الاطلاع 2017/06/27 .
- 6- www.echouroukonline.com ، تاريخ الاطلاع 2017/06/27 .